

نبض الرؤى

في العمران والتخطيط المستدام



نبض الرؤى
في العمران والتخطيط المستدام
أ.د. وليد الزامل

الطبعة الأولى: 2025
رقم الإيداع: 16380/2025
الترقيم الدولي: 1-793-748-977-978

Email: fareskhedr69@gmail.com

دار الأدهم للنشر والتوزيع
15 شارع عبد القهار من شارع الأصبغ -
حدائق الزيتون - القاهرة - مصر

تصميم الغلاف: أحمد البربري
التنسيق العام: ياسر الجدي

المدير العام: **فارس خضر**

ت: 01227341893- 01023186228

 دار الأدهم للنشر والتوزيع

المواد المنشورة بالكتاب تعبر عن آراء المؤلف فحسب

نبض الرؤى

في العمران والتخطيط المستدام

أ.د. وليد الزامل

أستاذ التخطيط العمراني - جامعة الملك سعود

الطبعة الأولى

1447هـ - 2025م

© حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

لا يجوز طبع أو إعادة نشر أي جزء من هذا الكتاب أو نقله على أي هيئة دون موافقة كتابية من المؤلف.

Email: waalzamil@ksu.edu.sa

العنوان: جامعة الملك سعود، كلية العمارة والتخطيط، صندوق بريد: 57448 الرياض: 11574



الإهداء

والدتي العزيزة زرعتي في نفسي طموحاً يدفعني إلى الأمام..
أسأل الله أن يلبسك ثوب الصحة والعافية على الدوام.

شكر وتقدير

يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إهداء النصح، وإبداء الرأي، والتشجيع، أو النقد الموضوعي لهذا الكتاب سواء من أساتذة الجامعات أو الباحثين أو الزملاء في قسم التخطيط العمراني بجامعة الملك سعود. وأخص بالشكر سعادة الأستاذ الدكتور فيصل المبارك، والدكتور محمد إبراهيم لما قدماه من اقتراحات للمقالات المنشورة. لقد كانت لملاحظاتهم الأثر البالغ في تعزيز القيمة المضافة وتجويد المادة العلمية المنشورة فلهم مني جزيل الشكر.

مقدمة

بدأت بالكتابة الصحفية المنتظمة والمتخصصة في مجال التخطيط العمراني منذ عام 1441هـ الموافق 2020م. كنت أنشر مقال واحد متخصص في صحيفة مكة أسبوعياً. كان الهدف من الكتابة هو نشر الوعي المجتمعي في مجال التخطيط العمراني ومحاولة استجلاء المفاهيم والنظريات ذات العلاقة بالتنمية العمرانية بحيث تساعد صانعي القرار. وجدت مقالاتي صدى واسع بين أوساط المتخصصين والمهتمين في مجال العمران وحتى المسؤولين. بعد مضي عام من الكتابة قررت نشر كتابي الأول بعنوان "رسائل ذات أولوية في التخطيط والتنمية العمرانية" وكان ذلك في عام 1445 الموافق 2023. شمل الكتاب الأول سلسلة من المقالات في مجال التخطيط والتنمية العمرانية وحاولت تضمين المقالات على شكل نصوص مترابطة وتبويبها ضمن فصول لكي يسهل الوصول لها.

اليوم أسعد بإصدار كتابي الثاني والذي يحمل عنوان "نبض الرؤى في العمران والتخطيط المستدام" ويشتمل على سلسلة من المقالات المنشورة والتي تغطي الفترة من 1445 إلى عام 1447 الموافق منتصف عام 2023 وحتى عام 2025. الكتاب يتكون من تسعة فصول حاولت من خلالها إدراج المقالات بحيث يسهل الوصول لها تبعاً لكل فصل. لقد توصلت لاعتقاد راسخ بأهمية جمع وتوثيق المادة العلمية وتبويبها وإعادة ضبطها علمياً ضمن كتاب يلخص الرؤى والمفاهيم ذات السياقات متعددة الأوجه وضمن رسالة تحمل المنظور الشمولي للتخطيط العمراني. جميع المقالات سبق نشرها في "صحيفة مكة" عدى المقالات التي أشرت لها بالحواشي السفلية. سوف يساعد الكتاب الباحثين وطلاب الدراسات العليا للوصول إلى مادة علمية مسنودة علمياً تمثل خلاصة لحصيلة علمية تراكمية.

إن دور المخطط العمراني ليس إنتاج المخططات الفنية للأحياء السكنية أو المناطق الحضرية بل توظيف الفرص والموارد المتاحة لتحسين أساليب المعيشة، والصحة العامة، وخلق فرص أفضل للتعليم والعمل. ويلاحظ القارئ الحصيف أن الكتاب يخرج من المنظور الضيق والذي يحاول البعض اختزاله

في البعد الفيزيقي للمدينة؛ ليلقي الضوء على المفهوم الشمولي للتخطيط العمراني وعلاقته بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والبيئي بما في ذلك قضايا العدالة الاجتماعية في المدينة، والمصلحة العامة، والمشاركة المجتمعية، والمسار الإجرائي.

ويؤكد الكتاب على أهمية استيعاب مستويات التخطيط وان تركز الخطط المحلية للمدن على إطار يتماشى مع الخطط الإقليمية والوطنية. فلا يمكن بناء أنموذج مثالي للمدينة بناء على توليد مخططات فنية قائمة على استنساخ تجارب عالمية دون أن نحاول أولاً إصلاح التشريعات العمرانية. إن صياغة السياسات العمرانية عملية معقدة يشارك بها أصحاب المصلحة والمجتمع المحلي؛ كما أن المصلحة العامة عنصر متغير زمانياً ومكانياً، وعلى ذلك فالخطط العمرانية يجب أن تتماشى وطبيعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. باختصار، بناء مستقبل واعد للمدن مرهون بتطوير منظومة تخطيط عمراني مستدام.

المؤلف



جميع الحقوق محفوظة ©
دار الأهرام للنشر والتوزيع
2025